

ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X	مجلة: المنظومة الرياضية
المجلد: 05 العدد: 14 السنة: 2018	مخبر المنظومة الرياضية - جامعة الجلفة. الجزائر
تاريخ النشر: 2018-09-05	تاريخ الإرسال: 18-03-25 تاريخ القبول: 18-04-10

أهمية الدورات التكوينية في رفع مستوى أداء
أساتذة التربية البدنية والرياضية
في ظل المقاربة بالكفايات

زروق نايل

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية – المسيلة

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية الدورات التكوينية في رفع مستوى أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط في ظل المقاربة بالكفايات، حيث خضع لهذه الدراسة عينة من (30) أستاذًا، إعتد الباحث فيها المنهج الوصفي التحليلي. اما فيما يتعلق أدوات الدراسة فقد إستخدم الباحث الإستبيان الموجه للأساتذة ، فقد قسم إلى ثلاثة محاور هي:

- محور محتوى التكوين ،محور الجانب الأكاديمي (المعرفي) للأستاذ،محور الجانب الحسي الحركي. وعليه استخدم الباحث في ذلك برنامج الرزم الإحصائية SPSS لدراسة وحساب الإختبارات التالية:حساب النسب المئوية، التكرارات، معامل الارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، وإختبار كا². ومما سبق نستنتج أن للدورات التكوينية أهمية في رفع مستوى أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات في الطور المتوسط. الكلمات المفتاحية: الدورات التكوينية، الأداء، المقاربة بالكفايات

Résumé :

Le but de cette étude de reconnaître l' importance des cycles formatif augmentant la performance des professeurs des l' éducation physique et sportive, en vertu de la approche de la compétence, dans l' etape de l' enseignement moyenne.

Cette etude a subi à un échantillon de 30 professeurs,le chercheur a adapté la methode descriptive analytique.

En ce qui concerne les outils d' étude,le chercheur a utilisé le questionnaire destiné aux des professeurs. le questionnaire a donc été divisé en trois axes principoux: - axe du contenu de la formation. - axe du coté académique cognitive de professeurs. - axe de la sensorielle cinétique.

Par conséquent, le chercheur a utilisé les logiciels statistiques (SPSS) pour étudier et calculer les tests suivants.

Calcul des pour centages répétitifs coefficient de corrélation pearson, et alpha kronbach et enfin test ka².

De ce qui precede, nous concluons que les cycles formatif augmentant la performance des professeurs des l' éducation physique et sportive, en vertu de la approche de la compétence.

Mots clés: les cycles formation, performance, approche de la compétence.

مقدمة

تعد التربية البدنية والرياضية في صورتها الحديثة ميدانا هاما لترقية الفرد وتطويره ليقوم بدوره في توجيه وإصلاح المجتمع البشري، إذ تسعى إلى تحقيق الغايات والأهداف التي وجدت من أجلها في مختلف الجوانب والميادين.

إن وجود التربية البدنية والرياضية ضمن برامج المنظومة التربوية ليس من محض الصدفة، وإنما نتيجة لما تحمله من أهداف وما تؤديه من مهام نبيلة لتلبية رغبات واحتياجات المراهق من خلال ممارسته للنشاط الرياضي داخل المؤسسات التعليمية وخارجها .

لقد إهتمت الجزائر كباقي الدول بالمجال الرياضي و ذلك من خلال تشييد المعاهد والمؤسسات التربوية المتخصصة في الرياضة ، لتكوين الإطارات الكفيلة لحمل عني مادة التربية البدنية والرياضية والوصول بها إلى تحقيق الأهداف المسطرة لها.

إذ يشهد العالم منذ مطلع هذا القرن نقلة حضارية هائلة شملت كل أوجه ومجالات الحياة حيث أنه في كل يوم يظهر على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات جديدة وفكر جديد ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح ، وهذه التحولات قد ألقت بظلالها على بنية النظام التربوي ، ومن ثم فنحن في حاجة إلى تربية غير تقليدية كالتي عاهاذناها ، وعليه فإن إعداد الإنسان القادر على التصدي لكل هذه التحولات والتغيرات يتطلب إعادة النظر في النظم التعليمية مفهوماً ومحتوى وأسلوباً ، وذلك على أسس جديدة قائمة على استراتيجيات علمية فعالة تستوعب الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة فإنه ينبغي تخرج نوعية من المتعلمين القادرين على تنمية أنفسهم باستمرار ، ولا يتم ذلك إلا بتوفير المناخ التعليمي المناسب وتوفير المعلمين المؤهلين ، وهذا ما تسعى إليه الدول المتقدمة.

وتعد التنمية المهنية للمدرس من أساسيات تحسين التعليم ، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي للمعلم ، وتطوير تعلم جميع التلاميذ للمهارات اللازمة لهم مما يؤدي إلى تحقيق مجتمع التعلم، والتنمية المهنية هي المفتاح الأساسي لاكتساب المهارات المهنية والأكاديمية، سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التكوين الرسمية أو أساليب التعلم الذاتي ، وخاصة ونحن نعيش في عصر التحديات والتحولات الهامة وذلك من أجل الارتقاء بمهنة التعليم ونوعية المعلمين ، ولقد ترتبت على التغيرات الحديثة التي باتت تجتاح العالم في السنوات الأخيرة أن أخذت الدول جميعها في إعادة النظر في نظمها التعليمية بشكل عام ، ونظام إعداد وتكوين المعلم بشكل خاص، وذلك من خلال برامج تزودهم بالمعارف التربوية التعليمية وإكسابهم المهارات المهنية ، وذلك استجابة للعديد من العوامل التي من أبرزها الوعي بالتغيرات الراهنة والتكيف معها.

من خلال بحثنا هذا أردنا إبراز أهمية الدورات التكوينية في رفع مستوى أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات ليوافك ويسير هذا الأخير التكنولوجيا والأساليب التربوية الحديثة لإنجاح العملية التربوية.

الإشكالية:

إن المدرس لا يزال الشخص الذي يساعد التلميذ على التعلم و النجاح في دراسته و لا يزال المسؤول عن تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية التي يعمل فيها و من ثم تحقيق أهداف النظام التعليمي ، فبدون مساعدة الأستاذ و إشرافه لا يستطيع التلميذ أن يتعلم بالشكل الصحيح مهما كانت المرحلة التعليمية التي يوجد فيها، فالمعلم هو صاحب الشخصية المستقرة في نفس الإنسان المتعلم، وهو الخبير الذي أقامه المجتمع لتحقيق أهدافه التربوية و يعتبر حجر الزاوية في المسيرة التربوية.

حيث أصبح دور الأستاذ يركز على التخطيط للعملية التعليمية وتصميمها ومعرفة أجزائها فهو في هذا المجال أصبح المخطط و الموجه و المرشد و المدير و المقيم للعملية التعليمية ناهيك عن إتاحة الفرصة للتلميذ للمشاركة بحرية أكبر مع إكسابه مهارات أكثر مما انعكس على قدرة التلميذ على الاتصال و تفجير طاقاته و قدراته، و بناء شخصيته و اطلاعه على أحدث ما توصل له العلم في شتى المجالات ، و هذا يتطلب من الأستاذ أن يكون على معرفة بالبيئة التعليمية و خصائص المتعلمين و مهاراتهم و قدراتهم واختيار الطرق التدريسية المناسبة و وضع الأهداف التعليمية المناسبة و مراعاة الفروق الفردية. لأن طرق وأساليب التدريس تعتبر من أهم مكونات المنهج الأساسية، ذلك أن الأهداف التعليمية والمحتوى الذي يختاره المختصون في المناهج ، لا يمكن تقويمهما إلا بواسطة الأستاذ والأساليب التي يتبعها في تدريسه .

ولأن الأستاذ هو جوهر العملية التعليمية لذا يجب عليه أن يكون منفتحاً على كل جديد وبمرونة تمكنه من الإبداع والابتكار من خلال المشاركة في الدورات التكوينية ، ليكون قادراً على مجابهة التحديات و الوقوف أمام متطلبات العصر وتحدياته. وانطلاقاً مما سبق ذكره جاء تساؤلنا على النحو التالي :

هل للدورات التكوينية دور في رفع مستوى أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات؟

التساؤلات الجزئية:

- هل للدورات التكوينية أهمية في رفع مستوى أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات تعزى لمحتوى التكوين؟

- هل للدورات التكوينية أهمية في رفع مستوى أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات تعزى للجانب الأكاديمي (المعرفي) للأستاذ؟

- هل للدورات التكوينية أهمية في رفع مستوى أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات تعزى للجانب الحسي الحركي؟

الفرضية العامة:

. للدورات التكوينية أهمية في رفع مستوى أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات.

الفرضيات الجزئية :

. للدورات التكوينية أهمية في رفع مستوى أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات تعزى لمحتوى التكوين.

. للدورات التكوينية أهمية في رفع مستوى أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات تعزى للجانب الأكاديمي (المعرفي) للأستاذ.

. للدورات التكوينية أهمية في إعداد رفع مستوى أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات تعزى للجانب الحسي الحركي.

أهمية البحث :

- مساهمة نتائج هذه الدراسة بتزويد أساتذة التربية البدنية والرياضية في بناء البرامج التكوينية.
- لفت النظر للجهات المعنية بعقد برامج و دورات تكوينية لأساتذة التربية البدنية والرياضية لتلبية حاجاتهم.

- رفع مستوى اساتذة التربية البدنية والرياضية وذلك من خلال انعقاد الندوات التكوينية الدورية من حيث الجانب النظري والتطبيقي.

أهداف البحث:

. تحديد أهمية الدورات التكوينية في إعداد رفع مستوى أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات.

حسب كل من : لمحتوى التكوين والجانب الأكاديمي للأستاذ، والجانب الحسي الحركي.
. إبراز الدور الفعال لمختلف الندوات والدورات التكوينية وما تعود به من فائدة للأستاذ والتلميذ خاصة في ظل التغيرات الحاصلة.

تحديد المفاهيم الأساسية :

التربية البدنية والرياضية :

هي مظهر من مظاهر التربية ، تعمل على تحقيق أغراضها عن طريق النشاط الحركي المختار الذي يستخدم بهدف خلق المواطن الصالح الذي يتمتع بالنمو الشامل المتزن من النواحي البدنية و النفسية و الاجتماعية حتى يمكنه التكيف مع مجتمعه ليحيا حياة سعيدة تحت إشراف قيادة واعية.(عبد الحميد شرف،2000،ص:25)

المقاربة بالكفايات:

هو نظام تربوي يهدف إلى جعل التلميذ قادراً على توظيف معارفه وأدائه في حل مشكلاته كما يعرف "درة" الكفايات في مجال التدريس بأنها: " المقدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما أو جملة مترابطة من المهام المحددة بنجاح وفاعلية ". (سهيلة محسن الفتلاوي، 2003، ص: 28).

التكوين:

يعرف مورينو التكوين بأنه : " حيث يجعله فعلاً بيداغوجياً يكتسب ويبنى ، وليس مجرد تسجيل للمعلومات او مجرد تعليم لعادات معينة ، فالتكوين ينبغي ان يسعى الى البناء والى تحديد المواقف البيداغوجية ، والى توضيح المكتسب المعرفي وامتلاك المهارات والكفاءات البيداغوجية مع إمكانية استثمارها في التكوين وفي السلوك وفي تحليل المواقف البيداغوجية المختلفة قدر الإمكان " (بوسعدة قاسم، 2011، ص: 138)

الأداء:

هو درجة تحقيق الفرد العامل للمهام الموكلة إليه من حيث الجهد والجودة والنوعية المحققة، مع العمل على تخفيض تكاليف الموارد المستخدمة. (طاهر محمود كلادة ، 2012، ص: 242)

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة بوراس فاطمة الزهراء وآخرون، بعنوان: "فاعلية الدورات التكوينية في تحسين جودة العملية التعليمية لأساتذة التربية البدنية والرياضية". دراسة ميدانية على بعض أساتذة التعليم المتوسط في المقاطعة الغربية بوهـران 2016.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر وجود الدورات التكوينية على جودة العملية التعليمية لأساتذة التربية البدنية والرياضية بمتوسطات المقاطعة الغربية لولاية وهران ومن ثم الخروج ببعض الحلول والتوصيات يمكن الاستفادة منها داخل الولاية وخارجها.

وتمثل فرض الدراسة في أن للدورات التكوينية أثر إيجابي في تحسين جودة العملية التعليمية لأساتذة التربية البدنية والرياضية ، حيث تعاملنا مع 70 أستاذ تعليم متوسط كعينة للبحث أخيروا بطريقة عشوائية بلغت نسبتهم أكثر من 30 % من مجتمع الدراسة

(أساتذة التربية البدنية والرياضية التعليم المتوسط للولاية وهران) وقد اعتمدنا على الأدوات التالية : الملاحظة، الدراسة النظرية، الاستبيان وتوصلنا إلى أن الدورات التكوينية لها أهمية بالغة للوصول إلى وجود جودة في العملية التعليمية.

وقد اقترحنا في الأخير على ضرورة تكثيف وبرمجة الدورات التكوينية للأساتذة مع توفير الإمكانيات والوسائل البيداغوجية اللازمة لإجراءها سواء داخل المؤسسات التربوية أو خارجها.

الدراسة الثانية: دراسة نصير أحميدة بعنوان : "كفايات التقويم لدى أساتذة التربية البدنية

والرياضية في ضوء متغير

الخبرة والمؤهل العلمي"

دراسة ميدانية لأساتذة التربية البدنية والرياضية بولاية ورقلة 2015.

هدف الدراسة: -تحديد كفايات التقويم لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.

-الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في كفايات التقويم لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

-التعرف على درجة استخدام أساتذة التربية البدنية والرياضية لكفايات التقويم في عملية التدريس.

عينة الدراسة: شملت عينة البحث الأساتذة المشرفين على عملية تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية في الطور المتوسط والطور الثانوي في ولاية ورقلة والمقدر عددهم ب 65 أستاذ.

المنهج: استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات البحث فاستعمل الباحث مقياس كفايات التقويم لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية يحتوي على (16) عبارة، وهناك 5 مستويات للإجابة أمام كل عبارة هي (موافق بشدة وموافق ومحيد وغير موافق وغير موافق بشدة) ويقوم المبحوث بوضع علامة (×) أمام الإجابة التي يراها مناسبة في نظره، بعدها يتم جمع درجات كل عبارة على حده، وكلما ارتفعت الدرجة تميز الأستاذ بتلك الكفاءة. وكانت أهم النتائج مايلي:

درجة امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لكفايات التقويم جاءت بدرجة عالية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كفايات التقويم لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير الخبرة المهنية والمؤهل العلمي.

الدراسة الثالثة: دراسة بن جدو طالبي: أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية بعنوان:

"الملمح النموذجي للبرنامج التدريبي لمربي التربية البدنية والرياضية المبني على أساس فلسفة المقاربة بالكفاءات التدريسية " دراسة ميدانية بمعاهد التربية البدنية والرياضية بالجزائر. 2008/2007 الجزائر.

هدف الدراسة : هو معرفة أثر كل من طريقة التعيينات التدريبية والعرض العملي في مستوى أداء طالب / مربي التربية البدنية والرياضة لبعض الكفاءات التدريسية في تدريس مادته، في المرحلة الثانوية.

حيث بلغت عينة الدراسة 450 طالب/مربي للتربية البدنية والرياضية من طلبة السنوات الثالثة والرابعة طلبة التربص الميداني تم اختيارهم بالطريقة القصدية وأستعمل المنهج الارتباطي أو المنهج الوصفي التفسيري ، أما أدوات البحث فاستعمل الباحث شبكة الملاحظة والمقابلة وكانت أهم النتائج ما يلي:

- جدوى التدريب الفردي بطريقة التعيينات وأثرها في إكساب الطالب المربي الكفاءات التدريسية المختلفة .

- إمكانية استخدام العرض العلمي لكونه طريقة تدريب بالمشاهدة والملاحظة تبعد الطلبة عن الطريقة التقليدية في إلقاء الدروس المجردة إذ يرى الطالب/المربي طرق الأداء ويتعلمونها وعليه يكون الغرض الأساسي من هذه الطريقة تطبيقا عمليا وله دور كبير في إعداد مربّي التربية البدنية والرياضية في معاهد التكوين.

*إجراءات البحث:

المنهج المستخدم:

فيما يخص اختيار المنهج المتبع فذلك يعود إلى طبيعة المشكلة، ونظرا لطبيعة موضوعنا ولأجل استقصاء جوانب الظاهرة محل الدراسة وكشف العلاقة بين عناصرها كان علينا اختيار المنهج الوصفي الذي يلائم طبيعة دراستنا، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها ، بالإضافة إلى تحليلها الدقيق المعمق بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لذلك كثيرا ما يقترن الوصف بالمقارنة. (فاطمة عوض صابر، ميرفت علي، 2002، ص:86)

الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية واحدة من أهم الخطوات لبناء أدوات الدراسة ، حيث تتعدى هذه الأهمية إلى ضبط الدراسة من بدايتها حتى نهايتها، وذلك بما تقدمه من بناء تصورات جوانب الدراسة ، وهي مرحلة تجريب مكونات الأدوات بعد إعدادها وصياغتها وذلك للتأكد من مدى صلاحيتها وملائمتها كما أنها توفر للباحث فرصة للتعرف على مختلف الصعوبات التي قد تواجهه في الواقع وهو يعالج الظاهرة وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من صلاحية أدوات جمع المعلومات المطلوبة التي أعدها الباحث لهذا الغرض وكذلك التأكد من صدقها وهو قدرة الأداة على قياس ما أعدت لقياسه .

وقد قمنا قبل المباشرة بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية كان الغرض منها ما يلي :

*تحديد حجم المجتمع الأصلي للدراسة وخصائصه ومميزاته .

*التأكد من صلاحية أداة البحث "الاستبيان" المطبق في الدراسة وذلك من خلال التعرض للجوانب التالية :

*ملائمة الاستبيان المستخدم لمستوى العينة وخصائصها .

*المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية ، وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تواجهنا .

مجتمع البحث:

نعني بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي نقوم بدراستها ، ويتمثل مجتمع هذه الدراسة من أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط والبالغ عددهم 200 أستاذ، والعينة هي ذلك الجزء من المجتمع ، يتم اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا ، إن الهدف الأساسي من اختيار العينة هو الحصول على معلومات عن المجتمع الأصلي

للبحث ، وليس من السهل على الباحث أن يقوم بتطبيق بحثه على جميع أفراد المجتمع الأصلي.(إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، 2000، ص:129)

عينة البحث:

إن الاختيار الجيد للعينة يجعل النتائج قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه ، وبمقدار تمثيل العينة للمجتمع تكون نتائجها صادقة بالنسبة له ولطريقة اختيار العينة مميزات كبيرة فهي توفر الوقت والجهد والمال ، كما تيسر استخدام مجموعة صغيرة من الباحثين المدربين وتتيح للباحث فرصة جمع المعلومات وافية ودقيقة تهيئ له إصدار أحكام أكثر تعمقا . وقد بلغ عدد أفراد العينة 30 أستاذا من المجتمع الكلي الذي يساوي 200 أستاذ، وكان الاختيار بطريقة عشوائية.

مجالات الدراسة:

المجال الزمني: كانت بداية الدراسة في أوائل شهر مارس ، حيث تم توزيع واسترجاع الاستبيان
المجال المكاني: استخدمت في الدراسة الميدانية 30 استمارة في البحث حيث قمت بتوزيع هذه الاستمارات على أساتذة الإكماليات في ولاية الجلفة.

أدوات جمع البيانات :

من اجل اختبار الفرضيات المقترحة لبحثنا هذا والوقوف على مدى تحقيقها وانطلاقا من أهدافه تم إعداد أداة وهي استبيان الذي يعرف على انه : " عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة لجمع البيانات اللازمة عن المشكلة تحت الدراسة" وهذا الاستبيان وجه لأساتذة الطور " المتوسط " ، والذي احتوى على ثلاثة محاور حيث خصص كل محور لدراسة فرضية من فروض بحثنا بحيث مربعدة مراحل : (محمد عبد الفتاح الصرفي، 2001، ص:115)

المقابلات :

أجرى الباحث مقابلات مع مجموعة من أساتذة التربية البدنية موجها إليهم مجموعة من الأسئلة المغلقة تضمنها استبيان استطلاعي ويتكون من مجموعة الأسئلة المباشرة تتعلق بالدراسة قصد الاستفادة من آراء الأساتذة لتحديد جوانب بناء الأداة استنادا لفرضيات البحث ومشكلته، وبعد تحليل استجابات هؤلاء الأساتذة تم تقسيم الاستبيان إلى 3 محاور أساسية تتمثل في:

- محور محتوى التكوين.
- محور الجانب الأكاديمي (المعرفي) للأستاذ.
- محور الجانب الحسي الحركي.

أداة الدراسة :

استخدم الباحث استبانة مكونة من (24) فقرة موزعة على ثلاث محاور هي : محور محتوى التكوين (08) فقرات، محور الجانب الأكاديمي للأستاذ (08) فقرات، محور الحسي الحركي، (08) فقرات.

صدق الاستبيان:

للتأكد من صدق الاستبيان تم الاعتماد على الصدق الظاهري فعرض على مجموعة من الخبراء والمحكمين تم اختيارهم من بين المتخصصين في التربية البدنية والرياضية وقد بلغ عددهم 3 محكمين ، ولقد أجمع المحكمين على ملائمة عبارات الاستبيان بمحاوره الثلاثة وصلاحيته وقد اعتبر الباحث ذلك دليلا على صدق الاستبيان وهو صدق المحكمين وهو ما يسعى بالصدق الظاهري ، ذلك لأن المحكمين قاموا بتقدير صدق المحتوى ،لأن " بعض الباحثين المهتمين ببناء الاستبيانات ومستخدما يفترضون أن صدق المحتوى يناظر الصدق الظاهري الذي يتحققون منه بإلقاء نظرة سريعة على محتوى الاستبيان لتعرف ماذا يقيس.(صلاح الدين محمود علام،1999،ص:192)

ثبات الاستبيان:

تم حساب معامل ثبات الاستبيان عن طريق المعامل ألفا كرومباخ (Cronbach) الذي يعتبر الصدق طرق حساب الثبات تم حسابه بإعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية برنامج spss.

حيث يبلغ معامل الثبات (0.92) وهذا يدل على الثبات وبما أن هذه القيمة تقترب من الواحد فهي عالية وتدل على الثبات المرتفع.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة والإجابة عليها من طرف عينة البحث على عبارات الإستبيان، وتمت معالجته بإعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية برنامج SPSS ومن الأساليب المستخدمة في هذا البحث مايلي:

- إستخدام معامل الارتباط بيرسون لحساب الصدق.
- إستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- إستخدام التكرارات والنسب المئوية.
- إستخدام إختبار كا².

عرض وتحليل الاستبيان الموجه للأساتذة

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

المحور الأول : محتوى التكوين

- السؤال(1): هل تحرص على حضور جميع الدورات التكوينية ؟
الفرض منه: مدى حرص الأساتذة على حضور الدورات التكوينية .
الجدول رقم(1): حرص الأساتذة على حضور الدورات التكوينية .

الإجابات	التكرارات	النسبة	كا ² المحسوبة	كا ² المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دائما	18	%60	16,8	5,99	2	0,05
أحيانا	12	%40				
أبدا	00	%00				
المجموع	30	%100				

عرض وتحليل النتائج:

من خلال إجابات أفراد العينة يتبين أن 18 من المستجوبين المقدرة نسبتهم 60 % يحرصون دائما على حضور الدورات التكوينية و 12 من المستجوبين نسبتهم 40% يحرصون أحيانا على حضور الدورات التكوينية وعند تطبيق اختبار كا² عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 2، نجد أن كا² المحسوبة (16.8) اكبر من كا² المجدولة (5.99) ما يدل على رفض الفرضية الصفريّة H0 وقبول الفرضية البديلة H1. ومنه نقول أن أغلب الأساتذة يحرصون ويهتمون بالحضور في الدورات التكوينية.

السؤال (2): هل ترى أن اختيار الموضوعات في الدورات التكوينية مناسب ؟
الغرض منه: معرفة مدى ملائمة الموضوعات المختارة في الدورات التكوينية.
الجدول رقم (2): يمثل الموضوعات المختارة في الدورات التكوينية.

الإجابات	التكرارات	النسبة	كا ² المحسوبة	كا ² المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	23	%76.7	8,53	3,84	1	0,05
لا	07	%23.3				
المجموع	30	100				

عرض وتحليل النتائج:

من خلال إجابات أفراد العينة يتبين أن 23 من المستجوبين المقدرة نسبتهم 76.7 % يرون بأن الموضوعات المختارة في الدورات التكوينية مناسبة، و 07 من المستجوبين المقدرة نسبتهم 23.3% أجابوا ب لا. وعند تطبيق اختبار كا² عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 1 نجد أن كا² المحسوبة (08.53) اكبر من كا² المجدولة (3.84) ما يدل على رفض الفرضية الصفريّة H0 وقبول

الفرضية البديلة H1. ومنه نستخلص من خلال الجدول أعلاه أن الموضوعات المختارة في الدورات التكوينية مناسبة.

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

المحور الثاني : البعد الأكاديمي (المعرفي)

السؤال(3):هل الموضوعات المقترحة في الدورات التكوينية تساعدك على إثراء معلوماتك ؟
الغرض منه: معرفة إن كانت المواضيع المقترحة في الدورات التكوينية تساعد على إثراء المعلومات أم لا .

الجدول رقم(3): يمثل المواضيع المقترحة في الدورات التكوينية .

الإجابات	التكرارات	النسبة	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	24	%80	10,8	3,84	1	0,05
لا	06	%20				
المجموع	30	100				

عرض وتحليل النتائج:

من خلال إجابات أفراد العينة يتبين أن 24 من المستجوبين المقدرة نسبتهم 80 % يرون بأن المواضيع المقترحة في الدورات التكوينية تساعد على إثراء المعلومات، و06من المستجوبين المقدرة نسبتهم 20 % أجابوا ب لا . وعند تطبيق اختبار ك² عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 1، نجد أن ك² المحسوبة (10.80) اكبر من ك² الجدولة (3.84) ما يدل على رفض الفرضية الصفرية H0 وقبول الفرضية البديلة H1. ومنه نستخلص من خلال النتائج المبينة أعلاه أن المواضيع المقترحة في الدورات التكوينية تساعد على إثراء المعلومات.

السؤال(4):هل تشعر انك تكتسب أشياء جديدة خلال الندوات والدورات التكوينية ؟

الغرض منه: معرفة مدى اكتساب أشياء جديدة خلال الدورات التكوينية.

الجدول رقم(4): يمثل المكتسبات الجديدة من خلال المشاركة في الدورات التكوينية

الإجابات	التكرارات	النسبة	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	27	%90	16,18	3,84	1	0,05
لا	03	%10				
المجموع	30	100				

عرض وتحليل النتائج:

من خلال إجابات أفراد العينة يتبين أن 27 من المستجوبين المقدرة نسبتهم 90 % يرون بأنهم يكتسبون أشياء جديدة خلال الندوات والدورات التكوينية، و 03 من المستجوبين المقدرة نسبتهم 10 % أجابوا بـ لا. وعند تطبيق اختبار كا² عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 1، نجد أن كا² المحسوبة (16.18) أكبر من كا² الجدولة (3.84) ما يدل على رفض الفرضية الصفرية H0 وقبول الفرضية البديلة H1. ومنه نستخلص من خلال نتائج الجدول أعلاه أن الأستاذ يكتسب أشياء جديدة عند مشاركته في الندوات والدورات التكوينية .

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

المحور الثالث: الجانب الحسي الحركي

السؤال(5): هل تساعدك الدورات التكوينية في القدرة على التجديد والابتكار في المهنة؟
الفرض منه: معرفة مدى مساعدة الدورات التكوينية الأستاذ على الابتكار والتجديد في المهنة.
الجدول رقم(5): يمثل مساعدة الدورات التكوينية الأستاذ على الابتكار في المهنة.

الإجابات	التكرارات	النسبة	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	25	%83.33	6,79	3,84	1	0,05
لا	05	%16.66				
المجموع	30	100				

عرض وتحليل النتائج:

من خلال إجابات أفراد العينة يتبين أن اغلب المستجوبين المتمثل عددهم في 25، والمقدرة نسبتهم بـ 83.33 % يرون أن هناك تغيرات حاصلة في مستوى التحصيل الحسي والمهاري وفي مستوى الممارسة التدريسية داخل الصف، ونجد 05 من المستجوبين المقدرة نسبتهم بـ 16.66 % لا يرون ذلك. وعند تطبيق اختبار كا² عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 1، نجد أن كا² المحسوبة (6.79) أكبر من كا² الجدولة (3.84) ما يدل على رفض الفرضية الصفرية H0 وقبول الفرضية البديلة H1.

ومنه نستخلص من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة يلاحظون أن هناك تغيير إيجابي في مستوى التحصيل الحسي والمهاري وفي مستوى الممارسة التدريسية داخل الصف.

السؤال(6): هل ترى أن الدورات التكوينية تساعد على تحسين أدائك في الميدان؟
الغرض منه: معرفة إن كانت الدورات التكوينية تساعد على تحسين أداء الأستاذ في الميدان.
الجدول رقم(6): يمثل دور الدورات التكوينية في تحسين الأداء في الميدان.

الإجابات	التكرارات	النسبة	كا ² المحسوبة	كا ² المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	21	70%	8,39	3,84	1	0,05
لا	09	30%				
المجموع	30	100				

عرض وتحليل النتائج:

من خلال إجابات أفراد العينة يتبين أن أغلب المستجوبين المتمثل عددهم في 21 والمقدرة نسبتهم بـ 70 % يرون أن الدورات التكوينية تساعد على تحسين الأداء في الميدان ، ونجد 09 من المستجوبين ، المقدرة نسبتهم بـ 30 % لا يرون ذلك.

وعند تطبيق اختبار كا² عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 1، نجد أن كا² المحسوبة (8.39) أكبر من كا² المجدولة (3.84) ما يدل على رفض الفرضية الصفريّة H0 وقبول الفرضية البديلة H1. ومنه نستخلص من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة تساعدهم الدورات التكوينية على تحسين أدائهم في الميدان.

مناقشة النتائج:

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى

والمتمثلة في: للدورات التكوينية أهمية في رفع مستوى أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات تعزى لمحتوى التكوين.

من خلال الجداول : (01)، (02)، وبطبيق اختبار كا² وجدنا أن كا² المحسوبة أكبر من كا² المجدولة، وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم (02) المتمثل في ملائمة الموضوعات المختارة في الدورات التكوينية للأستاذ ، حيث وجدنا كا² المحسوبة (6.79) أكبر من كا² المجدولة (3.84) عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 1 ما يدل على رفض الفرضية الصفريّة H0 وقبول الفرضية البديلة H1.

ومنه يتبين أن لمحتوى التكوين دور بالغ الأهمية في إعداد الأستاذ وهذا من خلال حرصه حضور الدورات التكوينية، والموضوعات المختارة التي يراها مناسبة له بالإضافة إلى الوسائل الإيضاحية المستخدمة في الدورات.

وهذا ما دلت عليه دراسة بن جدو بوطالبي 2008 على أن التكوين يكتسي أهمية بالغة خاصة عندما قررت الجهات المسؤولة عن قطاع التربية والتعليم في الجزائر إدخال طرق واستراتيجيات جديدة تتماشى ومتطلبات الإنسان المعاصر فكانت فلسفة المقاربة بالكفاءات التدريسية من أهم المواضيع التي أصبحت الشغل الشاغل لكل الأساتذة والمربين والمفتشين والباحثين على حد سواء.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية

والمتمثلة في: للدورات التكوينية أهمية في رفع مستوى أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات تعزى للجانب الأكاديمي للأستاذ.
من خلال الجداول : (03)، (04)، وب تطبيق اختبار كا² وجدنا أن كا² المحسوبة أكبر من كا² الجدولة، وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم (04) المتمثل في اكتساب معارف جديدة من خلال المشاركة في الدورات التكوينية، حيث وجدنا كا² المحسوبة (16.18) أكبر من كا² الجدولة (3.84) عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 1 ما يدل على رفض الفرضية الصفريّة H0 وقبول الفرضية البديلة H1.

ومنه يتبين أن الأستاذ يكتسب جانبا معرفيا مهما من خلال مشاركاته في الدورات التكوينية حيث تساعده المواضيع المقترحة على إثراء معلوماته، واكتساب معارف جديدة، وكذا الوعي بالمتغيرات الحادثة في منهاج المقاربة بالكفايات والتكيف معها.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة

والمتمثلة في: للدورات التكوينية أهمية في إعداد رفع مستوى أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات تعزى للجانب الحسي الحركي.
من خلال الجداول : (05)، (06) وب تطبيق اختبار كا² وجدنا أن كا² المحسوبة أكبر من كا² الجدولة، وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم (06) المتمثل في أهمية الدورات التكوينية في تحسين أداء أستاذ التربية البدنية والرياضية في الميدان ، حيث وجدنا كا² المحسوبة (8.39) أكبر من كا² الجدولة (3.84) عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 1 ما يدل على رفض الفرضية الصفريّة H0 وقبول الفرضية

البديلة H1 ، ومنه يتبين أن للدورات التكوينية دور في إثارة الجانب الحسي الحركي من خلال تحسين أداء أستاذ التربية البدنية في الميدان والابتكار في مهنته والتغيرات الحاصلة في مستوى التحصيل الحسي المهاري وفي مستوى الممارسة التدريسية داخل الصف وكذا مساهمة المستجندات الحاصلة في الميدان ، بالإضافة إلى فائدة مشاركاته التطبيقية خلال الدورات التكوينية في مساره المهني.

وهذا ما دلت عليه نتائج الدورات التكوينية والندوات النظرية والتطبيقية المنعقدة من طرف السادة مفتشي المادة التي أظهرت أهمية كبيرة لهذه الدورات في الجانب الحسي الحركي، فتم انعقاد ندوات داخلية تطبيقية تجرى كل شهر بغرض اكتساب معارف ومهارات جديدة وكيفية توظيف المكتسبات القبلية وكيفية تجسيدها في الميدان كون طبيعة المادة تطبيقية أكثر منها نظرية.

الاستنتاج العام:

بعد القيام بالدراسة النظرية والتطبيقية ، وجمع البيانات اللازمة لهذا البحث نستطيع أن نستنتج ما يلي :

. للدورات التكوينية أهمية في رفع مستوى أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات تعزى لمحتوى التكوين.

. للدورات التكوينية أهمية في رفع مستوى أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات تعزى للجانب الأكاديمي (المعرفي) للأستاذ.

. للدورات التكوينية أهمية في إعداد رفع مستوى أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات تعزى للجانب الحسي الحركي.

ومنه الفرضية العامة للدراسة قد تحققت والتي تنص على: للدورات التكوينية أهمية في رفع مستوى أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات.

الخاتمة:

يعد التكوين عملية أساسية لتطوير الفعل التربوي التعليمي الذي لا يمكن لأي نظام تربوي أن يحقق أهدافه المتوخاة وفق خطة تكوينية واضحة المبادئ محددة الأهداف مبنية على أساس الحاجيات التربوية والعملية المعبرة عنها من طرف المعنيين أنفسهم تكون متماشية مع التطورات الراهنة ومنه علينا أن ننظر إلى التكوين على أساس أنه عملية ملازمة للمربين والتطورات والمستجدات الحاصلة في المجالين المعرفي والمهني انطلاقا من التحكم في تعليمية التعلم ومنهجيات التبليغ والتواصل والاتصال وبالتالي فهو تفكير دائم وبناء متواصل لإعداد المخططات التكوينية وتنفيذها.

إن الاهتمام بالتكوين ينظر إليه كنتيجة حتمية لواقع النظام التربوي الجزائري وكاستجابة للنظرة الحديثة للمعلم الذي يجب أن يتطور وفق المنظور العالمي والتوقعات في مجال التطور العلمي والتربوي.

ولهذا فإن للتكوين أثرا كبيرا في تطوير وتحسين ورفع مستوى أساتذة التربية البدنية ورياضية من حيث مساعدتهم على التحديد والإبتكار وعلى وضع نظام تنظيمي قادر على إكتشاف الأخطاء وتصحيحها.

ومن خلال هذا توصلنا إلى أنه هناك دور للتكوين في تحقيق فعالية أداء الأساتذة في رفع مستواهم من حيث مقرر التكوين أو من حيث المكتسبات المعرفية أو التكوين الأكاديمي للأستاذ وأخيرا تطوير الجانب الحسي الحركي في العملية التعليمية للتلميذ.

التوصيات :

- . إعطاء الأولويات أثناء عملية التكوين للحاجات التكوينية حسب درجة الأهمية.
- . وضع خطة زمنية لإعادة تأهيل (رسكلة) الأساتذة القدامى سواء على مستوى الجامعة أو معاهد التكوين والتدريب في إطار خطة متكاملة للتجديد التربوي.
- . تكثيف دورات تكوينية للأساتذة الجدد في الجانب التطبيقي والميداني.
- . إعداد ملتقيات يوظفها أساتذة جامعيون مختصون في مجال المناهج التربوية والبيداغوجيا.
- . ضرورة إقامة الحوافز والدوافع المختلفة للمشاركة الجماعية في الدورات التكوينية.
- . الاهتمام بتوفير كل الإمكانيات و الوسائل الرياضية المناسبة لتطبيق منهاج المقاربة بالكفايات .
- . التكوين المستمر لضمان قدرة الأساتذة على التكيف داخل المحيط الذي يتفاعلون معه باستمرار ومع المنهاج الجديد .

قائمة المراجع:

- 1- إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2000.
- 2- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية الجزائر، 2005.
- 3- محمد عبد الفتاح الصرفي، البحث العلمي (الدليل التطبيقي للباحثين)، ط1، دار الوفاء، الأردن، 2001.
- 4- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية، 2002.
- 5- صلاح الدين محمود علام، الإخبار والقياس والتقويم النفسي والتربوي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
- 6- بوسعدة قاسم، تكوين المعلمين وأشكاله، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 02، جوان، 2011.
- 7- عبد الحميد شرف، "تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية"، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2000.
- 8- الفتلاوي سهيلة محسن كاظم، كفايات التدريس "المفهوم، التدريب، الأداء"، ط1، دار الشروق للنشر، الأردن، 2003.
- 9- كلادة طاهر محمود، الإتجاهات الحديثة في القيادة الإدارية، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.